Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويد تمتد نحـــوى كيـــد من خـــلال الموج مدت لغـريق
آه يا قبلة أقـــدامى اذا شكت الأقدام أشـــواك الطريق
وبريقـــا يظمأ الســـارى له أين فى عينيك ذياك البريق (١)

أحسب أن ليس فى الدنيا أبر وأحنى من اليد المنقذة يلمحها الغريق أشفى على الهلاك تمتد اليه من خلال الموج ٠٠ انها الحياة بعد الموت ٠٠ انها الأمل فى قتام اليأس ٠٠ انها الروح الذاهبة تعود ٠٠٠

ومن تناقض ناجى قوله :

فعرا الأفق قتـــام وبدت سحب تحبو الى وجـه القمـر
كلمـا تقـرب تمتـــد له كاكف شرهـات تنتظـــر (٢)

ان الأكف الشرهة لا تنتظر بل تتعجل وتلتهم ، ولكن لعل الشاعر أراد بالانتظار التربص ٠

ومن أمثلة احلال الألفاظ فى غير معانيها عند ناجى قوله فى اهداء ديوانه (وراء الغمام) : « فتقبل طاقة بالدم والدمع نديه » ٠

لعل الشاعر أراد (روية) فلم يسعفه اللفظ فى حينه ، لأن الندى الرقيق المتلألىء لا يشبه به الدم وان دنا من الدمع الحنان شكلا ومعنى ٠

قد يتجاوز الناقد عن هنة كهـذه لشاعر آخر ولكنها تلفته من ناجى الرقيق القائل :

لك حســـن نـوار الخميـــلة طل صـــــبحا فابتســـم
لك نضرة الفجـــر الجميـــل عـــــلى الذوائب والقـــمم
لك كل مـــا أوفى عـــلى قـــدر النهـــاية واســـتتم
فبـــأى قـــلب أتـــقى وبأى حصـــــن أعتصـــم (٣)

وناجى شاعر القوافى المتعددة يفلت منه المعنى احيانا فلا يمســـك به الا فى المقطوعة الثانية ، كقوله من قصيدة « لقاء فى الليل » :

عوذتها من شر أمســـــية تعيـا بها وتضل أبصـار
وكواكب ليســت بمجـــدية ظلم مكدســـة وأحجـار (٤)

---

(١) ديوان ناجى « ليالى القاهرة » قصيدة الأطلال ص ٤١ ٠
(٢) ديوان ناجى « ليالى القاهرة » قصيدة أحلام سوداء ص ١٧٨ ٠
(٣) الدكتور ناجى ، ديوان وراء الغمام ٠ ليالى الأرق ص ٧٦ ٠
(٤) الدكتور ناجى ــ ديوان ليالى القاهرة قصيدة لقاء فى الليل ص ٣٦ ٠